

٢ - تدبر سورة البقرة الآيات) 71 - 42 (دكتور خالد أبوشادي -

جعلناه نورا النسخة الكاملة

خالد أبو شادي

مثل كمثل الذي استوقد نارا. اختار النار لضرب المثل لأن النار لا توقد الا بحطب والايامان لا تشتعل جذوته ولا يشرق نوره الا بالعمل الصالح. والمنافق ليس له من العمل الصالح ما يحيي به ايماهه - 00:00:00

اذا تنطفئ فيه جذوة الايمان. النار اما ان تضيء واما ان تحرق. فمن اراد الله به الخير منحه النور من النار ومن اعرض عن الله احرقه الله بالنار ما حوله ذهب الله بنورهم - 00:00:21

هذه عقوبة الله للمنافق الذي اثر الغواية على الهدایة وهجر نور الايمان بعد ان استضاء به وعرف ثم انكر مثل كمثل الذي استوقد نارا قد ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم. وتركهم في ظلمات لا يبصرون - 00:00:45

الحيرة والبغاء هما وجه الشبه. فحيرة المنافق تشبه حيرة من ذهب نوره في الظلام. واشتراكهما في الواقع في الحيرة والحرمان والخيبة والحسرة بعد ظهور تباشير الرجاء وتركهم في ظلمات فليست ظلمة واحدة بل ظلمات متراكمة مركبة. ظلمة الحقد على المؤمنين والكراهية لهم. وظلمة - 00:01:17

مني هزيمة المؤمنين وظلمة تمني ان يصيبهم سوء وشر. وظلمة التمزق والالم من الجهد الذي يبذل المنافق تظاهر باليامان صم بكم عمى وصف المنافقين بان حواسهم معطلة. فالصم انعدام حاسة السمع عنوان كان سميعا. والبكى انعدام النطق عنوان كمناطقا - 00:01:51

عمى انعدام البصر عن المبصر لانه وان كانت لهم اذان تسمع والسنن تنطق واعين تبصر الا انهم لا يسمعون خيرا ولا يتكلمون بالخير ولا يبصرون طرق الخير. ومن كان كذلك كان هو ومن فقد حواسه سوء - 00:02:17

فهم لا يرجعون لا يرجمون عن التمسك بمنافقهم فهم اصحاب مبدأ لكنه مبدأ باطل. فكيف لا يتمسك اهل الحق بالمبدأ الذي يؤمنون به او كصياد من السماء. القرآن هو الصيد الذي ينزل من السماء. والقرآن يحيي الله به القلوب - 00:02:36

فهو مثل المطر ينتفع به المؤمنون. واما المنافقون فينتفعون ببعضه ولا ينتفعون ببعضه. فانتفعوا بما اظهروا من ايمان فجرت عليهم احكام الاسلام فهذا النور هو الذي انتفعوا به فيه ظلمات ورعد وبقى - 00:03:02

قيل رعد القرآن زواجره التي تخيف. وبرق القرآن انواره ومنافعه التي نالت المؤمنين بعصمة دمائهم واموالهم واما الظلمات فهي الشكوك التي تنتاب المنافقين من قراءة القرآن. وجعلوا اصابعهم في اذائهم هو تخوفهم وحدتهم من فضح - 00:03:22

نافقهم وكراهيتهم لتكاليف الشرع من الجهاد والزكاة ولو شاء الله نذهب بسمعهم وابصارهم على المؤمن ان يسأل ربه دائمًا ان يمتعه بسمعه وبصره. والا يسلبه هذه الحواس حقيقة او مجازا بعدم انتفاع - 00:03:42

بها يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم عجيب ان يعبد بعض الناس غير الذي خلقهم. اين العقول يا اصحاب العقول؟ من الناس في هذه الاية؟ قال القرطبي واختلف من المراد بالناس - 00:04:06

على قولين احدهما الكفار الذين لم يعبدوه. يدل عليه قوله وان كنتم في ريب. الثاني انه عام في جميع الناس فيكون خطابه للمؤمنين باستدامه العبادة وللكافرين بابتدائها وهذا حسن امنوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:04:26
ما هدف العبادة؟ هدفها بلوغ شاطئ التقوى. كأنه قال اعبدوا ربكم رجاء لحاقب قوافل المتقين. وفيه اشارة الى ان التقوى متنهى

امل وغاية طموح العبادين امنا وانزل من السماء فاخذ مني من الشمرات رزقا لكم - [00:04:56](#)
امر الله تعالى بالانتباه الى ست دلائل على الوهيتة. اثنتين من النفس واربع من الافق. اولا نفس العبد خلقكم لان اقرب الاشياء الى
الانسان نفسه. ثانيا الاباء والامهات وهو قوله والذين من قبلكم. ثالثا الارض - [00:05:36](#)

انها اقرب شيء للانسان. رابعا السماء لانها تظلل العبد في كل مكان. خامسا والماء الذي تنزل من السماء سادسا الشمرات التي تخرج من
الارض فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:05:56](#)

لا تعلقوا قلوبكم بغير الله فانه سبحانه المتفرد بالخلق والامر. فاذا توهمتم ان شيئا من نفع او ضر او خير او شر يجري بتدبير
مخلوق مثلكم فاعلموا انه لون من الشرك الخفي. من كان محتاجا هل يصلح ان ترفع اليه حاجتك - [00:06:20](#)

اعلموا ان تعلق الفقير بالفقير واعتماد المحتاج على المحتاج يزيد الفقر. ولا يزيد اثر الضر. فيه اشارة الى ان ارتکاب الباطل من
الجاهل قبيح لكنه من العالم اشد قبحا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:06:40](#)

اتى حبر من الاخبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله ندا. قال سبحانه الله الله. وما
ذاك؟ وماذاك فقال تقولون ماشاء الله وشئت. قال فامهل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قال انه قد قال - [00:07:07](#)

قال فمن قال ماشاء الله فليفصل بينهما ثم شئت وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله اول آية من ايات
التحدي في القرآن. وهي واحدة من خمس ايات تحدى الله بها المشركين ان يأتي وهم اهل البلاغة والفصاحة بشيء من - [00:07:29](#)

قرآنی فعجزوا وذو شهداء كنتم من دون الله ان كنتم صادقین شهداءكم اي الہتکم وامرهم بدعة الاصنام وهي جماد مع تسميتها
شهداء رغم انها لا تعقل كلون من الوازن التهكم - [00:08:04](#)

لتنبئهم الى جهلهم وسفاهة عقولهم فاتقوه النار التي وقودها الناس والحجارة وقودها والحجارة اعدت للكافرين اذا كانت هذه النار
لا تثبت لها الحجارة مع صلابتها. فكيف يطيقها الناس مع ضعفهم ولبن ابدانهم؟ فيه دليل على ان النار - [00:08:29](#)

وموجودة الان ومخلوقة خلافا لمن قال انها لم تخلق حتى الان. روی مسلم عن ابی هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا - [00:09:00](#)

فهو يهوي في النار الان حتى انتهي الى قعرها فاتقو النار السينيات نار موقدة لكنها نار مؤجلة. لا تشتعل على صاحبها الا بعد الموت
والعقل من يتقيها. لا من يوقدها - [00:09:21](#)

ويذكرها - [00:09:43](#)